مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث ( ١٦ )

# عادات الزواج بين الموروثات والمستحدثات الثقافية

## "دراسة ميدانية فى قرية مصرية"

إعداد

الباحثة / رباب حميد الدين بلابل

المسجلة لدرجة الدكتوراة بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة المنوفية

تحت اشراف

أ.د/ على عبد المنعم مراد — أستاذ علم الاجتماع والأنثربولوجيا
كلية الآداب - جامعة المنوفية

د/ سحر القطب رمضان — مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ | العدد ( ١٠٤ ) | يناير ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# عادات الزواج بين الموروثات والمستحدثات الثقافية
## (دراسة ميدانية في قرية مصرية)

الباحثة / رباب حميد الدين بلال
المسجلة لدرجة الدكتوراه بقسم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنوفية

تحت إشراف

أ.د / على عبد المنعم مراد
أستاذ علم الاجتماع والأنثربولوجيا
(كلية الآداب _ جامعة المنوفية)

د / سحر القطب رمضان
مدرس علم الاجتماع
(كلية الآداب _ جامعة المنوفية)

**ملخص الدراسة**

تشكل العلاقات بين الرجل والمرأة محور هذا العالم ، الذي تتخلله الضغوط الفردية والجماعية، فتزايد التعقيدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أثرت وبشكل كبير على نظام الأسرة وطرق تكوينها، فإذا كان أهم تحول عرفته الأسرة العربية والمصرية هو انتقالها من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية، فإن هذا التحول الجذري قد أثر أيضا وبشكل كبير في تعديل وتغيير الاتجاهات حول الزواج.([1])

وبذلك تتمحور المشكلة الأساسية في هذه الدراسة حول رصد طبيعةالتغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج في الريف المصري ،نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية ، التي شاهدتها مصر منذ أواخر القرن الماضي ، حتى وقتنا الحاضر ، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، ومن ثم اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان التى طبقت على عينة عشوائية بلغت عدد

([1])اتجاهات الشباب القروي إزاء الزواج_ ، أخذت من الموقع الالكتروني التالي :
http://balahcen.maktoobblog.com/1/10/2012



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حالاتها (٣٧٩ مفردة) من المتزوجين والمتزوجات، وقد حددت الباحثة قرية طه شبرا التابعة لمركز قويسنا- محافظة المنوفية كمجال جغرافي للدراسة .

**وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج الهامة وهى كالأتي :-**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة ( طه شبرا) أن ثمة تغير قد طرأ على العادات المرتبطة بالاختيار للزواج ، العادات المتصلة بالتكاليف الاقتصادية للزواج، العادات والتقاليد المرتبطة بالاحتفال بالزواج.

## مقدمة

يعد الزواج أسمى النظم الاجتماعية التى يتحقق من خلالها الاستقرار النفسى والاجتماعى ، وهو واحد من أهم العناصر الأساسية المسؤولة عن تطور البشرية ونموها، فضلا عن دوره المهم في حفظ التماسك الاجتماعي في المجتمع من خلال تكوينه للأسرة .

وقد تعرضت الأسرة في الفترة الأخيرة فى غالبية المجتمعات العربية والإسلامية لتأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي خضعت لها أثناء عملية التنمية والتحديث والتي لم تكن مواتية فى كثير من الأحيان ، الأمر الذي أدى إلى ظهور عديد من الظواهر والعادات السلبية التي أثرت على فاعلية مختلف وحدات ومؤسسات المجتمع ، ومنها الزواج باعتباره أبرز هذه الوحدات أوهذه المؤسسات.

ولأن الزواج هو المسئول الأول عن التشكيل الاجتماعي للأفراد في ظل السياق البنائي للمجتمع المصري نجده أيضا المتأثر الأول بالتغير الاجتماعي الذي شاهده المجتمع المصري في ظل المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الحالية ، وذلك لأن الزواج يتأثر بتغير بنية المجتمع كما يستجيب لهذا التغير ويحاول أن يتكيف معه مما يجعل له نمطا جديدا يظهر علي شكلته في ظل تلك المستجدات.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مما أدى في نهاية المطاف إلى تغيرات في مفاهيم الحياة الزوجية ، وظهور مشكلات تهدد كيان الأسرة وتضعف من دورها في الحياة الاجتماعية ، ولعل أهمها تفكك الروابط بين العائلة وشبكة الأقارب ، واتجاه عادات الزواج إلى الشدة والتعقيد مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج ، وتأخر سن الزواج في بعض المجتمعات،(٢) كما أكدت دراسة ( إياد محمد عماوي ، ٢٠٠٦) التي أشارت أن تلك التحولات التي حدثت في تقاليد الزواج ومفاهيمه خلال القرن الماضي، تضاهى التحولات التي حدثت منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ونظرا لكثرة تلك التغيرات ، ولأهمية الموضوع ، والدراسات التي تناولته ، فقد قامت الباحثة باختياره للبحث والدراسة ( ٣ ).

الحقيقة أن قضية الدراسة الراهنة تتمحور بشكل خاص حول : رصد طبيعة التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج في الريف المصري ، نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية ، التي شاهدتها مصر منذ أواخر القرن الماضي ، حتى وقتنا الحاضر.

وتتبدى أهمية الدراسة الراهنة في عدد من المؤشرات أهمها ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن ارتفاع تكاليف الزواج تعد من أكثر المشكلات الاجتماعية أهمية لدى السواد الأعظم من الأسر والشباب ، إن حرمان الجيل الشاب من الزواج وتأخر سن زواجه بسبب عدم قدرته على تكاليفه رغم حاجته الشديدة اليه يترك الشباب من الجنسين فى معاناة صعبة ، مما يدفعهم إلى التفكير جديا بالهجرة إلى دول الخليج العربية ودول أوروبا الغربية .(٤)

(٢) محمد على حوات ، العرب والعولمة ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ٢٠٠٢ ، ص٣٠.

٣) إياد محمد عماوي ، ملامح التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ ، ص٣١٠.

٤) فايز فايز التمر ، تكاليف الزواج وتكوين الأسرة فى مدينة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اجتماع جامعة دمشق ،٢٠٠٥.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن ارتفاع تكاليف الزواج تعد من أكثر المشكلات الاجتماعية أهمية لدى السواد الأعظم من الأسر والشباب ، إن حرمان الجيل الشاب من الزواج وتأخر سن زواجه بسبب عدم قدرته على تكاليفه رغم حاجته الشديدة اليه يترك الشباب من الجنسين فى معاناة صعبة ، مما يدفعهم إلى التفكير جديا بالهجرة إلى دول الخليج العربية ودول أوروبا الغربية .(٥)

وترجع أهمية دراسة عادات الزواج وتقاليده ،إلى الاهتمام الخاص الذي يوليه المجتمع العربي بعامة والمصرى بخاصة للأسرة كمؤسسة ،ولمجموعة التغيرات والتطورات التي طرأت عليها، ولمجموعة المشاكل والتحديات التي تواجهها نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت فيها، وعلى ضوء هذه المتغيرات أصبح التأخر في الزواج ظاهرة مرضية تعاني منها كثير من المجتمعات المعاصرة ، وتنطوي على مجموعة من المخاطر والنتائج السلبية في المنحى الأخلاقي والأسري وحتى السكاني والاقتصادي.

يمكن أن تكون نتائج هذاالبحث أساسًا لبعض الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تتخذ من قبل المؤسسات والمنظمات الشعبية والمؤسسات الأهلية المهتمة بالقضايا الاجتماعية، وبقضايا الشباب ، وذلك من حيث تعريف أفراد المجتمع بالمخاطر السلبية لتأخر سن الزواج على الفرد والمجتمع.

وفى ضوء ما سبق هدفت الدراسة إلى التعرف على عدة أهداف هى : التعرف على أهم التغيرات التي طرأ على العادات والتقاليد المرتبطة بعقد القران وحفل الزفاف، وتشمل الآتي:

- العادات والتقاليد المرتبطة بالخطوبة والشبكة.
- العادات والتقاليد المرتبطة بجهاز العروس.

(٥) فايز فايز التمر ، تكاليف الزواج وتكوين الأسرة فى مدينة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اجتماع جامعة دمشق ،٢٠٠٥.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- العادات والتقاليد المرتبطة بحلاقة العريس وحمام العروسة.
- العادات والتقاليد المرتبطة بالحناء وعقد القران
- العادات والتقاليد المرتبطة بعقد القران.
- العادات والتقاليد المرتبطة بحفل الزفاف.
- العادات والتقاليد المرتبطة ببيت الزوجية.
- العادات والتقاليد المرتبطة بالصباحية.

وقد جاءت تساؤلات الدراسة معبرة عن الأهداف على النحو الآتي ،

١- ما أهم التغيرات التي طرأت على العادات المرتبطة بالاختيار للزواج في مجتمع الدراسة؟

٢- ما أهم التغيرات التي طرأت على العادات المتصلة بالتكاليف الاقتصادي للزواج؟

٣- ما أهم التغيرات التي طرأت على العادات والتقاليد المرتبطة بعقد القران وحفل الزفاف ؟

٤- هل توجد علاقة بين توزيع أفراد عينة البحث على متغير الجيل (الأجداد، الآباء، الأبناء) وبين تقديراتهم للتغيرات التي طرأت على العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج؟

وبالنظر إلى الطرح العام لمشكلة الدراسة وما تسعى إليه من أهداف ؛ فإن الدراسة الراهنة تقع في إطار البحث الوصفي واعتمدت الدراسة على العديد من الأساليب التي تمكنها من توصيف أشكال التغير في عادات الزواج ، وهو الأمر الذي يتحقق مع



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، ومن ثم اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وقامت الباحثة بتطبيق دراستها الميدانية على عينة عشوائية بلغت عدد حالاتها (٣٧٩ مفردة) من المتزوجين والمتزوجات، وقد حددت الباحثة قرية طه شبرا التابعة لمركز قويسنا- محافظة المنوفية كمجال جغرافي للدراسة.

و تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية أحد أهم مكونات الدراسات الأكاديمية، وتنبع أهميتها من كونها تمثل القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الباحث في تناوله لموضوع دراسته، وفى ضوء ذلك أشارت الباحثة إلى عدة مفاهيم فى دراستها منها الاتى:

## ١- الزواج Marriage

يصف (Bell, 1997) الزواج بأنه أحد أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين في عديد من العلوم الاجتماعية [٦].

والزواج في اللغة يعنى الاقتران وضم الشيء لمثله، أو تثنية الشيئ بأخر من جنسه ، وبالرجوع إلى قواميس اللغة العربية :" زوج الأشياء تزوجا وزواجا قرن بعضها ببعض ، والزواج أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر والأنثى ".[٧]

وبهذا المعنى جاء قوله تعالى" **احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ** [٨] ,"أي قرناءهم الذين زينوا لهم الظلم وأغروهم به . ويقال : زوج الرجل إبله إذ أقرن بعضها إلى

---

[٦] Bell, Duran, Defining Marriage and Legitimacy, Current Anthropology, Volume 38, Issue 2(Apr., 1997).p.,237

٧-ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة، ١٩٦٠ ، ص ٤٦٠.

٨ ) سورة التكوير ، آية (٧) .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض ، ويدخل في هذا السياق اقتران الرجل بالمرأة وارتباطهما معا للاستمتاع والتناسل (٩) .

أيضا الزواج في اللغة يعنى العقد على المرأة ، والزوجان هما المرأة والرجل إذا كان بينهما عقد زواج . (١٠)

والزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشيئين بالأخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الأخر ومنه قوله تعالى " واذا النفوس زوجت ". (١١)

وفي معجم العلوم الاجتماعية الزواج هو عقد يبيح الرجل والمرأة اتصال كل منهما بالأخر جنسيا، وتكوين أسرة . (١٢)

ومن تلك التعريفات يمكن استخلاص عدد من المؤشرات الإجرائية التي توصف ظاهرة الزواج بغض النظر عن الاختلاف والتباين في الزمان والمكان:

- الزواج هو علاقة اجتماعية تنشأ بين طرفين.
- يخضع الزواج شأنه شأن أي ظاهرة اجتماعية للتطور الحادث في المجتمع.
- تحكم الزواج مجموعة من العادات والتقاليد من صنع المجتمع.
- يعطي الزواج العلاقة بين الرجل والمرأة صفة الشرعية.

---

٩) فاهوم الشلبي ، الزواج في لواء رام الله : دراسة إحصائية اجتماعية ،مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني بجامعة بيرزيت ، فلسطين ،١٩٩٢، ص٩.

١٠) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مادة ( زوج)، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦، ص١١٧.

١١ ) سورة التكوير ، آية (٧).

١٢ ) ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٣٠٦.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- تعريف العادات Customs

تعد العادات واحدة من أكثر عناصر الثقافة عمومية في التاريخ الإنساني، وهي بطبيعتها تعد استجابة لحاجات الإنسان بوجه عام، ومن ثم فهي تمثل حالة من الاستجابة للزمان والمكان وفي نفس الوقت تمارس سطوتها بوصفها عنصرا مستقلا عنهما وان تكونت منذ بدايتها من خلالهما.(١٣)

ويعرف زكى بدوى العادات فى معجم العلوم الاجتماعية بأنها أنماط سلوكية جمعية تنتقل من جيل إلى آخر وتحتاج إلى فترة طويلة حتى تثبت وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة.(١٤)

والعادات اصطلاح يشير إلى أشكال التفكير والسلوك المستقر الذي يقوم به الفرد في المجتمع.وتأخذ هذه العادات خاصة رمزية يصعب تدوينها أو وضعها أو تحليلها إلى أرقام ولكن يمكن مشاهدتها وقت حدوثها أو التكلم عنها .(١٥)

وتشير فوزية دياب إلى أن العادة هي كل سلوك متكرر يكتسب ويمارس ويتوارث اجتماعيا.(١٦)

## التعريف الإجرائي للعادات في الدراسة الراهنة:

العادات هي السلوكيات الثقافية التي ترثها الأجيال عن بعضها البعض وأيضا السلوكيات الثقافية المستحدثة على مظاهر الزواج و وتتبعها الأسر حاليا.وتحدد الباحثة هنا الأشكال التالية من العادات بوصفها المؤشرات الإجرائية للدراسة:

---

[١٣] Ago-Iwoye, Study Habit, Self-Concept and Science Achievement of Public and Private Junior Secondary School Students in Ogun State, Nigeria. An International Multi-Disciplinary Journal, Ethiopia Vol. 3 (4), July, 2009.p.,8

[١٤]) أحمد زكى بدوى ، معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،١٩٨٧، ص٩٤.

[١٥]) ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع ، تعريب : احسان محمد الحسن ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٧٠ .

[١٦]) فوزية دياب ،القيم والعادات الاجتماعية ، دار المعرفة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ص١٠٤.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- العادات الخاصة بالاختيار الزواجي.
- العادات و التقاليد المرتبطة بطقوس الزواج .
- العادات الخاصة بالتكاليف الاقتصادية للزواج.

**٢- التقاليد أو الموروثات Traditions**

يشير (Johnstone,2005) إلى أن التقاليد تمتلك سلطة قوية وتمارس دورا محوريا في توجيه سلوكيات الإنسان، خاصة عندما تكون مرتبطة بالجانب الديني، فقد اعتمدت الكنيسة الأوروبية في فترة زمنية من تاريخ المجتمع الأوروبي علي التقاليد الكنسية كوسيلة لإحكام سيطرتها على المجتمع بأكمله.(١٧)

وقد عرف هويل Hoyl الموروثات بأنها عنصر أو مركب ثقافي تغيرت وظيفته الأصلية بمرور الزمن، بحيث أصبح استعماله مجرد اتفاق شكلي، كما عرفها **جاكوبزوسترن** بأنها سمة ثقافية مستبقاة بوظيفة ضئيلة أو بدون وظيفة على الاطلاق . ولكن يفترض أنها كانت تؤدى وظيفتها على نحو أكثر أهمية فى عصر سابق ، وهى بذلك تدلنا بشكل مفيد فى سباق النظرة التاريخية على أشكال ثقافية أقدم .(١٨)

**التعريف الإجرائي للموروثات (التقاليد) المرتبطة بالزواج:**

-الممارسات المادية والرمزية المرتبطة باختيار شريك الحياه.

-الممارسة المادية والرمزية المرتبطة بتكاليف الزواج.

---

[17] Johnstone,Brian, What is Tradition? From Pre-Modern to Postmodern, Australian eJournal of Theology 5 (August 2005).p.,

[١٨] ايكه هولتكرانس ، قاموس المصطلحات الاثنولوجيا والفلكلور ، ترجمة محمد الجوهري وآخر ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٢١٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-الممارسات و المادية والرمزية المرتبطة بحفل الزواج.

## ٤- المستحدثات الثقافية Cultural Innovations

المستحدثات تُطلق على النوازل التي وقعت للناس في حياتهم سواء أكانت في مسائل العبادات أم في مسائل العادات والمعاملات، ولذلك يرتبط تعريف المستحدثات بمفهوم النوازل، إذ كلاهما لمدلول واحد، وإن كانت المستحدثات أخصّ شيئاً ما، لأنّها ألصق بالعصر والزمان الحاضر،ولذلك النازلة قد تكون مستحدثة وقد تكون غير مستحدثة، فإن نوازل كثيرة وقعت بالناس في أزمنة ماضية فكانت مستحدثة حين نزلت بهم وصارت نوازل بعد زمان وسنين ولم تعد مستحدثة بعدئذ.

والمستحدثات في اللغة هي " جمع مستحدّثة ، من أحدث الشيء يحدّث بالكسر حدث فهو جديد خلاف القديم، وحدث فلان الأمر وأحدّثه واستحدثه : إذا أحدثه فتجدد هو أو صيّره جديداً .

**التعريف الإجرائي للمستحدثات في هذه الدراسة:**

هي كافة التغيرات التي طرأت على القيم والعادات الخاصة بالزواج والتي تشمل:

- التغيرات التي طرأت على الممارسات المادية والرمزية المرتبطة باختيار شريك الحياة.
- التغيرات التي طرأت على الممارسة المادية والرمزية المرتبطة بتكاليف الزواج .
- التغيرات التي طرأت على الممارسات و المادية والرمزية المرتبطة بحفل الزواج.

## ثانيا:الاتجاهات النظرية المفسرة لمفهوم الزواج

تم تطبيق منظور البنائية الوظيفة في فهم ظاهرة الزواج وما يرتبط بها من عادات وتقاليد ، ذلك أن علماء الوظيفية أرجعوا أسباب اختلاف أشكال الزواج وأنماط



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأسرة إلى الظروف السائدة في مجتمع وليس لدرجة تطوره ، رفضوا بطبيعة الحال الاتجاه التطوري ، واتجهوا في تفسيراتهم وتحليلاتهم إلى النظرية الوظيفية التي تنظر للمجتمع على أنه كائناً عضويا يتكون من أبنية مترابطة في وحدة كلية ذات أجزاء متساندة . بحيث أن أي تغيير يحدث في أي جزء منها يؤدي إلى تغيرات في الكائن العضوي . وتعد الأسرة التي تتأسس كهدف من أهداف الزواج ، أحد تلك الأجزاء أو الأبنية المكونة للمجتمع ككل.(١٩)

ولعل من أهم من درس نسق الزواج والأسرة في إطار الوظيفية ، رادكليف براون ممثل المدرسة الانجليزية . والذي اعتمد على المنهج التحليلي والمقارن في دراسة نظم القرابة .وليفيستروس مؤسس البنائية الفرنسية وواضع نظرية عامة في هذا المضمار تضمنها كتابه الموسوم "الأبنية الأولية للقرابة" ، فتناولا وغيرهما من مفكري الوظيفية العلاقة الزوجية من حيث البناء والوظيفة، وأشاروا الى أن " البناء "مجموعة القواعد التي تحدد شكل الأسرة ومؤسسة الزواج ، كالأسرة النووية ، الأسرة الأموية ، العائلة الممتدة ، وحدانية الزواج ، التعددية الزوجية... وتحقق "الوظيفة " كأي نظام اجتماعي، أهدافا ظاهرة وضمنية وترتبط بأي وظيفة يؤديها النظام الاجتماعي ككل.(٢٠)

وتجد البنائية الوظيفية في مؤسسة الزواج مركبا تنظيميا ووظيفيا لمواجهة الحاجة لمجتمعية ، باستمرار تعويض الفاقد في العضوية الاجتماعية .وينطوي على الإنجاب الفيزيقي للأعضاء الجدد ورعايتهم وحمايتهم ووضعهم في نسق المراكز الاجتماعية عند البلوغ والنضج .وعليه فوظائف مؤسسة الزواج الأساسية هي

- الإنجاب.
- رعاية وحماية الأعضاء الجدد داخل نطاق الزواج.
- الإحلال.

١٩) فاتن الشريف ، ،الأسرة والقرابة : دراسة في الانثروبولوجيا الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص٣٣.
٢٠) سيدعبدالعاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع، دارالمعرفةالجامعية ، مصر،٢٠٠٦، ص٧٢.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- التنشئة الاجتماعية.

وهذه الوظائف لها بالتأكيد متطلبات عديدة كما يمكن أن تتفرع الى وظائف فرعية وإن كانت لا تشتمل على كل الوظائف التي تمارسها الأسرة داخل نطاق الزواج كوحدة بيولوجية تتطلب القيام بعلاقة جنسية منظمة بين جنسين مختلفين منحدرين عن سلف مشترك.(٢١)

والتحليل الوظيفي عند بارسونز في تناوله لهذه القضية يهتم بجانبين؛ الجانب الأول ،التنشئة الاجتماعية حيث تقوم الأسرةالنووية بالتنشئة نيابة عن النسق الاجتماعي. ويعتبر الشخصية نسقا فرعيا فينسق العائلة . والعائلة بدورها نسقا فرعيا في النسق الاجتماعي الأكبر. فالأسرة ليست وحدة منعزلة عن النسق الكلي .أما الثاني ، فيتمثل في محددات الدور طبقا للنوع داخل مؤسسة الزواج ، فالرجل يختص بالأدوار الوسيلية النفعية. أما أدوار الزوجة فهي أدوار وجدانية وهذا يعود كمايقول بارسونز إلى العامل البيولوجي .

**وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج الهامة وهى كالأتي :-**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة ( طه شبرا)

١. **أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة ( طه شبرا) أن ثمة تغير قد طرأ على العادات المرتبطة بالاختيار للزواج من حيث:**( السن عند الزواج _ التعليم وعلاقته بالزواج _ اختيار شريك الحياة_الزواج من الأقارب)

٢. **أفصحت نتائج الدراسة أن ثمة تغير قد طرأ على العادات المتصلة بالتكاليف الاقتصادية للزواج وتشمل**( المهر ومقدراه_ شكل الاحتفال بالخطوبة_ الشبكة

---

٢١) محمد عبده محجوب ،أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة ، دارالمعرفة الجامعية ، مصر،2005 ، ص ص ٢٥-٢٦.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتكلفتها_مستلزمات الخطوبة_ تأسيس بيت الزوجية_حفلة الزفاف (التكلفة وطريقة الاحتفال).

٢. **كشفت نتائج الدراسة أن ثمة تغير قد طرأ على العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج، وتشمل الآتي** (العادات والتقاليد المرتبطة بالخطوبة والشبكة_ العادات والتقاليد المرتبطة بجهاز العروس-العادات والتقاليد المرتبطة بحلاقة العريس وحمام العروسة_العادات والتقاليد المرتبطة بالحناء وعقد القران_العادات والتقاليد المرتبطة بعقد القران-العادات والتقاليد المرتبطة بحفل الزفافالعادات والتقاليد المرتبطة ببيت الزوجية-العادات والتقاليد المرتبطة بالصباحية.)

أما عن تقسيم الدراسة فجاءت منقسمة إلى بابين أساسين ، أولهما يمثل الإطار النظري للدراسة ، وثانيهما يعكس الإطار الميداني للدراسة .

أولا : **الباب الأول : ويتكون من أربعة فصول ، تنقسم كالأتي :**

يتناول الفصل الأول مفاهيم الدراسة و نظرياتها ، ويعرض الفصل الثاني التحولات المجتمعية في مصر وتأثيرها على الأسرة بوجه عام والزواج بشكل خاص ، وجاء الفصل الثالث عن **الزواج والتغير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية ، كما** يتناول الفصل الرابع عرضا وتحليلا للدراسات السابقة .

ثانيا : **الباب الثاني ويتكون من ثلاثة فصول ، تنقسم كالأتي :**

الفصل الخامس ، ويعرض الإجراءات المنهجية للدراسة ، أما الفصل السادس فيختص بعرض النتائج النهائية ومناقشاتها.، وأخيرا يعرض الفصل السابع تفسير النتائج النهائية وأهم التوصيات .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# Marriage customs between the traditional and cultural innovations

## (An field study in an Egyptian village)


Abstract

Marriage is the highest social systems through which

psychological and social stability are achieved , and it is one of the most fundamental elements responsible for human evolution and growth, as well as its important role in maintaining social cohesion in the community

As a result of the growing economic, social and cultural complexities which has heavily affected the family system in general and marriage in particular; which work to create a community problems worsening, and uneven in its impact on the family system as a whole, and in the corollary systems, as a marriage, have changed old habits and traditions associated with marriage

new valuesand trends occupied place, costs necessary for completion has significantly increased

And life partnerselection methods has changed, and the age of marriage has risen, and this phenomenon is one of the social problems existing in the community

The basic problem is centered in this study about the nature of monitoring changes in the phenomenon of marriages in the




الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Egyptian countryside, as a result of economic, political, social and ideological shifts that occurredin Egypt since late last century, until the present day



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner